

عودة الوعى : قلت عبد الناصر نظامه زى واحد أب خاف على ابنه وقال له : اسمع يا ابنى ، دلوقت أنا لازم أشوف كل خطواتك لأنى أنا أدري بك وأنت تقرأ الكتب اللى أنا اشتريتها لك . . أنا أجوز اللى أنا عاوزه تصادق فلان وتعادى فلان . .

طيب هذا الولد الذى سيتربى هذا النوع من التربية ، كيف ستكون شخصيته؟ وأي نوع من المسؤولية هى المسؤولية؟ هذا غير معقول . على الولد أن ينشئ نفسه بنفسه ، وعلى الأب بالطبع أن يراقب من بعيد . لم يكن عندنا ، فى مصر القديمة ، لا وزير ثقافة ولا شىء . كل حاجة كانت تولد وتنبع منا ، كل واحد منا ، نحن الأدباء الكبار ، وزراء الثقافة وكانوا هم الذين ينشئون المجلات . المسرح لم يكن مسرحاً حكومياً ، ولذلك كان أنجح من الآن .

كان هذا هو النعيم الذى كانت فيه الثقافة . عندما جاءت الثورة سلمناها كل أمورنا . بعض ما فعلته كان جيداً ، والبعض الآخر لم يكن كذلك . فى قطاع الثقافة لم تكن الكفاءة سيدة الموقف .

الواقع أن الشعب نفسه يجب أن يكون نفسه والإشراف الحكومى يجب أن يقتصر على الدعم . هؤلاء مثلاً بحاجة إلى فلوس إذن ، يجب إعطاؤهم إعانة ، أولئك بحاجة إلى تسهيلات ، نسهل لهم . إنما الشعب يجب أن يكون نفسه بنفسه . هذا ما كان يجب أن يكون فى نظام الحكم .

إنما نظام الحكم فى الشرق الأوسط ، كما يبدو أصبح فى أيدي السياسيين والسياسة . فالسياسيون الآن بيدهم كل شىء وهم الذين يوجهون . زمان ، كان قدر السياسة ضئيلاً جداً وفى حاجات قليلة جداً ، ولذلك كان كل التغيير الاجتماعى فى أيدي المثقفين . .

#### □ علاقتكم بالمرأة ، كيف تصفها؟

- علاقتى بالمرأة لم تكن موفقة لأننى كنت ملتفتاً للكتابة والورق ومش عارف إيه . . لم يوفقنى ربنا فى أن يكون هناك توافق وحب بينى وبين امرأة . إلا اللهم من طرف واحد! علاقات ولكن من طرف واحد . أنا عندى الشعور بالحب . شعورى كثيراً ما كتتمته ولكن شعورها هى فى الغالب كان : لا . ما اعرفش ، ما حصلش . . لم يقترن الشعور أبداً . حتى لما تزوجت تزوجت زواجاً تقليدياً : أن